INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

الرقص الشعبى المصرى بين السياق البيئي والعرض الجماهيرى

أ. م. د / وفاء على عبد المجيد

الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون

رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون

ومستشار رئيس مجلس الأمناء في أوبرا جامعة مصر

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

ملخص:

مقدمة

الفن الشعبي يجمع بين البساطة والجمال.. ويعبر بتلقائية عن العادات والتقاليد والمعتقدات، وهو فن يخدم كل الاحتياجات الإنسانية التي تمارسها وتنتجها الجماعة، فهو خبرة تراكمية انتقلت من زمن إلى زمن ومن جيل إلى جيل أخر، محافظة على طبعها وتفردها.. مما يعبر في وقتنا الحالي عن هويتنا المصرية وطابعنا المتفرد بروح الجماعة الشعبية المصرية. ومن أجل الحفاظ على هذا الموروث الذي أصبح مأثورا شعبيا يجب الاهتمام بنقل حركات الرقصات الشعبية من بيئتها الطبيعية إلى المسرح بحذافيرها، مع إضافة بعض اللمسات البسيطة حتى لا تغير من مضمونها، وغير ذلك يسمى تشويه للرقص الشعبي المصرى.

لذا وجب استلهام وتوظيف الرقصات الشعبية المصرية بصياغة تعبر عن فكر ومعتقدات وعادات الجماعة الشعبية المصرية في مجال الفنون الشعبية من أجل التواصل المستمر، وعدم تشويه الرقص الشعبي المصرى البيئي على المسرح من خلال:

1. الموسيقى.
2. الحركة.
3. الملابس.
4. الموضوع.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

والتراث الشعبي "هو الثقافة الروحية والمادية التى أبدعها الشعب على امتداد تاريخه وتناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل عبر المشافهة، معبرا عن المعتقدات والمعارف الشعبية لدى الجماعة وعاداتها وتقاليدها وآدابها وفنونها وثقافتها المادية. (علياء ماهر- 2009). وهي الموضوعات الشعبية المكونة لهذا التراث والتى تتعدد وتتنوع بمقدار الثقافة الإنسانية ويتم تقسيم الدراسة فى علم الفولكلور إلى الأدب والفنون، والعادات والتقاليد الشعبية، والمعتقدات والمعارف الشعبية، والفنون الشعبية، والثقافة المادية، والتراث الشعبي هو صفة التقليد أو الشيوع أو الشعبية أو التكرار. (عادل العليمى-2005)".[1]

الموضوع:

"الفنون الشعبية: هى أكثر الفنون تعبيرا عن روح الجماعة والذوق الشعبي (خالد النحاس-2002). هى جزء من ثقافة الجمهور وانعكاس لبعض معتقدات وقيم الشعوب. فالفن الشعبي فن ذو تعبير تلقائي وعفوي وله خلفية ثقافية شعبية مألوفة بين العامة تختصر مفاهيمهم وعاداتهم وأفكارهم أو أنماط حياتهم، ولقد كانت الفنون الشعبية دائمة الارتباط بحياة الناس وتراثهم، ينقلونه مع تنقلاتهم، ويتوارثونه مع مرور الزمن من جيل إلى آخر (ثريا نصر 1998). فالفنون الشعبية إذن تعبير صادق عن انفعالات الشعب ينفث بها عن آلامه وآماله، ودائما ما تناولت دراسة الفنون الشعبية والفولكلور ما يتعلق بالتراث الشعبي وهى ثلاث أنواع رئيسية ويتفرع منها غيرها وهى: العادات والتقاليد، الطقوس والشعائر الأفكار والعقائد (سوسن عامر-2000)".[2]

الرقص هو فرع من فروع الفنون، لم يزاوله الإنسان المصرى بغرض الترفيه أو قطع الوقت، بل كان الرقص مواكبا لحياته وتاريخه، معبرا بالرقص عن مشاعره وأماله، وأفراحه وأحزانه، وطقوسه، وعاداته وتقاليده، وملاحظته للطبيعة المحيطة به.

[1] -- https://mbse.journals.ekb.eg/article_145545.html
[2] - https://mbse.journals.ekb.eg/article_145545.html

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

فالرقص الشعبي هو المرآه الخفية التي تعكس بصدق ودقة عادات وتقاليد وطقوس وتاريخ الشعب المصرى. "فالفنون الشعبية.. تعبر عن عادات وتقاليد ومعتقدات وأساطير ومشاعر وأحاسيس الجماعة الشعبية، فهو فن انبثق من روح الجماعة المتوارثة من جيل الى جيل"[3]. وهناك العديد من الفرق التي تؤدى الرقص الشعبي فى الشكل الاستعراضي .

لذا يتوجب على هذه الفرق أن تراعى ما يلي: -

1. موضوع الرقص.
2. أهدافه.
3. أسلوبه.
4. موسيقاه.
5. حركاته وتكويناته.
6. ملابسه.

النتائج: -

1. التعرف على الرقص الشعبي في البيئة.
2. الفنون الشعبية والرمز الشعبي تمثل الهوية الثقافية والمحتوى الجمالي، لذلك لابد من التمسك بأصالتها والعمل على الحد من أى غزو ثقافي.
3. التصدي للعولمة والحفاظ على الهوية المصرية ورموز الفن الشعبي في أعمالهم الفنية.
4. التعرف على الرقص الشعبي من خلال الاستعراض على المسرح.

[3]- ماجدة سيد متولي –استلهام وتوظيف الفن التشكيلي الشعبي في أعمال فنان الشعب طه القرني- أبحاث المؤتمر العلمى الثالث لأطلس المأثورات الشعبية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

5. معرفة الفرق بين الرقص الشعبي في البيئة والرقص الشعبي المسرحي.
6. تحديد ما يجب أن يكون عليه الرقص الشعبي المصرى على خشبة المسرح.
7. يختلف الرقص الشعبي فى جمهورية مصر العربية من محافظة إلى محافظة أخرى وذلك لتنوع العادات والتقاليد والمناخ الذى يعيشون فيه.
8. تؤثر العادات والتقاليد فى الاحتفال بالمناسبات الشعبية والتى أدت إلى رسوخ قيم التراث الشعبي الفنى.

التوصيات: -

1. تدوين كل ما هو تراث حتى لا يندثر.
2. منهجه الرقصات الشعبية من خلال تدوين الحركات وإطلاق الأسماء المعبرة عنها وأسلوب أدائها كما هو معمول به في فن الباليه.
3. تدريس الفنون الشعبية المصرية في المدارس.
4. الاهتمام إعلاميا بفنوننا الشعبية ووضع برنامج ثابت أسبوعي أو شهرى لتعريف الشباب والأطفال بفنون بلادهم وأهم العادات والتقاليد لمحافظات جمهورية مصر العربية.
5. على المبدع أن يدقق في صحة النقل من البيئة للواقع وألا يخل بها لصالح العمل الفني، فالجماعة الشعبية توصل معلوماتها من خلال العمل الفني والذي يصل بها لحد الإيمان به.
6. أوصى بإقامة ورش فنية للفنون الشعبية عامة والرقص الشعبي خاصة للأطفال في بيوت وقصور الثقافة والنوادي ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية المهتمة بالطفولة، لتدوين وحفظ

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

هذه الرقصات الشعبية المصرية وإعادة صياغتها بأشكال مختلفة حتى يصير هذا الموروث حيا بدلا من تعرضه للانقراض والاختفاء.

7. تشجيع الدراسات والبحوث التي تهتم بالفنون الشعبية.

8. مسرحة الرقص الشعبي المصرى علميا من خلال: -

- الموضوع.
- مفهوم الرقصة.
- الموسيقى.
- الديكور.
- الملابس، الإكسسوارات
- الإضاءة.
- الحركات الراقصة.
- التكوينات الراقصة.

9. كما انه من الضروري الاهتمام بالمعاهد الفنية الخاصة بالفن الشعبي حتى يمكن تخريج الباحثين والمهتمين والعاملين في مجال الرقص الشعبي المصرى الذين يمكنهم أن يضيفوا شيء ويحافظوا على الرقص الشعبي المصرى، هذا التراث العظيم من الاندثار، من خلال انتقاء الحركات الأصلية فيه، ثم وضع الحركات للدراسة من خلال الأسس والمناهج العلمية، وتدريسها بأسلوب متطور للدارسين والدارسات سواء كانوا راقصين وراقصات، أو مدرسين ومدرسات أو مخرجين أو مهتمين بهذا الفن.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

ومن هنا يمكننا الحفاظ على التراث الشعبي المصرى، ويمكننا عرضه على المسرح سواء في الداخل أو الخارج، دون أن يفقد هويته وروحه وطابعه.

المراجع: -

1. سعد الخادم، تاريخ الأزياء الشعبية في مصر، سلسلة دراسات في الفنون الشعبية، المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية 2006.
2. يحي حقي، يا ليل يا عين، الهيئة العامة للكتاب، 2002.
3. ول ديورانت، قصة الحضارة، المجلد الأول، 2001.
4. احمد فتحي السنوسي مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية للكتاب ،1996.
5. مرفت العشماوي، الفنون الشعبية المصرية، دار الإسكندرية للطباعة والنشر، 1994.
6. عز الدين إسماعيل، توظيف التراث فى المسرح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1980.
7. حسن سليمان، كتابات في الفن الشعبي، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1976.
8. نفيسة الغمراوى، فى أصول الرقص الشعبي والفرعوني، للناشر محمد الأمين، 1976.
9. عبد الحميد يونس، دفاعا عن الفلكلور، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973.
10. أحمد مرسى، الأغنية الشعبية، المكتبة الثقافية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،1970.
11. ماجدة سيد متولى، استلهام وتوظيف الفن التشكيلي الشعبي في أعمال فنان الشعب طه القرني، أبحاث المؤتمر العلمى الثالث لأطلس المأثورات الشعبية.
12. محمود رضا، معبد الرقص، القاهرة دار المعارف 1968.

13. أحمد رشدي صالح، مسرحة الفنون الشعبية، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – العدد 14.

14. سمير جابر، أطلس الرقصات الشعبية المصرية، الجزء الثالث، الرقص الاعتقادي، المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية.

15. https://mbse.journals.ekb.eg/article_145545.html

16. https://www.google.com/search?q=%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%B3+%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1+%D9%81%D9%89+%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%A8%D8%A9&sxsrf=ALeKk02p_qomDnwbB5xHCvJzHa3FPorLMQ:1628860008833&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=2ahUKEwitgtyxiK7yAhV95-AKHTBsCxoQ_AUoAXoECAEQAw&biw=1123&bih=506#imgrc=T5BwNIldGyKs2M&imgdii=dtt-SKjo_ohf8M.

مقدمة :-

منذ بدء الخليقة وحتى الآن تعد مصر من أقدم البلاد التي قامت عليها حضارات متطورة وعملاقة، ، وان دل هذا على شيء إنما يدل على أصالة الإنسان المصرى وعراقته وعظمته، فهو الذى قام بتعمير الأرض وأنشاء الحضارات، كما أهتم بالفنون الجميلة المختلفة والتي عبر عنها بالعديد من الطرق ومن أهمها الرقصات الشعبية التي عبرت عن العادات والتقاليد الخاصة بالشعوب.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

وترى الباحثة أن الرقص الشعبي دون غيره من الفنون الشعبية يمكنه أن يؤثر تأثيرا مباشرا على الناظرين والمشاهدين له، فهو يعطي لهم صورة واضحة جلية عن الفن الشعبي المصري، لأن التعبير عن الشكل الجمالي أو مضمون معين بواسطة الحركة والإيماءة مع مصاحبة الإيقاعات الموسيقية المختلفة أمر يفهمه كل إنسان مهما اختلفت جنسيته، ولونه، ولغته وثقافته.

"وذلك أن الرقص البدائي كان في كثير من الأحيان يختص بالمحاكاة، فقد كان يحاكي حركات الحيوان والإنسان ولا يجاوز هذه المرحلة، ثم انتقل إلى أداء يحاكي به الأفعال".[4]

والتراث الشعبي "هو الثقافة الروحية والمادية التى أبدعها الشعب على امتداد تاريخه وتناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل عبر المشافهة، معبرا عن المعتقدات والمعارف الشعبية لدى الجماعة وعاداتها وتقاليدها وآدابها وفنونها وثقافتها المادية. (علياء ماهر- 2009). وهي الموضوعات الشعبية المكونة لهذا التراث والتى تتعدد وتتنوع بمقدار الثقافة الإنسانية ويتم تقسيم الدراسة فى علم الفولكلور إلى الأدب والفنون، والعادات والتقاليد الشعبية، والمعتقدات والمعارف الشعبية، والفنون الشعبية، والثقافة المادية، والتراث الشعبي هو صفة التقليد أو الشيوع أو الشعبية أو التكرار. (عادل العليمى-2005)".[5]

الفن الشعبي يجمع بين البساطة والجمال.. ويعبر بتلقائية عن العادات والتقاليد والمعتقدات، وهو فن يخدم كل الاحتياجات الإنسانية التي تمارسها وتنتجها الجماعة، فهو خبرة تراكمية انتقلت من زمن إلى زمن ومن جيل إلى جيل أخر، محافظة على طبعها وتفردها.. مما يعبر في وقتنا الحالي عن هويتنا المصرية وطابعنا المتفرد بروح الجماعة الشعبية المصرية. ومن أجل الحفاظ على هذا الموروث الذي أصبح مأثورا شعبيا يجب الاهتمام بنقل حركات الرقصات الشعبية من بيئتها الطبيعية إلى المسرح بحذافيرها،

[4]- ول ديورانت – قصة الحضارة – المجلد الأول – ترجمة د. زكي محمود محمد بدران – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – 2001 – ص 151.

[5] -- https://mbse.journals.ekb.eg/article_145545.html

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

مع إضافة بعض اللمسات البسيطة حتى لا تغير من مضمونها، وغير ذلك يسمى تشويه للرقص الشعبي المصرى.

لذا وجب استلهام وتوظيف الرقصات الشعبية المصرية بصياغة تعبر عن فكر ومعتقدات وعادات الجماعة الشعبية المصرية في مجال الفنون الشعبية من أجل التواصل المستمر، وعدم تشويه الرقص الشعبي المصرى البيئي على المسرح من خلال:

5. الموسيقى.
6. الحركة.
7. الملابس.
8. الموضوع.

أهداف البحث: -

1. التحدث عن الفن الشعبي عامة (ماهيته).
2. التحدث عن الرقص الشعبي خاصة.
3. يهدف البحث الى توظيف الفنون الشعبية عامة والرقص الشعبي خاصة، والحفاظ على المأثور الشعبي المصرى من خلال:- الحفاظ على الطابع والروح الشعبية للرقصات الشعبية المعبرة عن العادات والتقاليد والمعتقدات في مجال الرقص الشعبي المصرى.
4. أخذ المعلومة عن الرقص الشعبي المصرى الذي يؤدى في بيئته الطبيعية من خلال الشعب، والفنانين الشعبيين.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

5. التعرف على الفرق الفنية التى تؤدى الرقص الشعبي المصرى في الشكل الاستعراضي، والتي يقع عليها مسئولية عرض الرقصات الشعبية على المسرح دون تحريفها أو تشويهها من خلال الإضافات الدرامية المسرحية التي قد تتنافى مع طبيعتها فى واقعها البيئي.

أهمية البحث: -

يعتبر الرقص في العديد من الثقافات احد اهم أعمدتها وجزء من هويتها والذي يميزها عن غيرها من الثقافات حول العالم، وهو أيضا وسيله للتواصل الاجتماعي مليئة بالفوائد الجسمانية والصحية، كما إنها أيضاً جزء لا يتجزأ من عادات وتقاليد العديد من الشعوب، ، فهنالك دول تعرف أو تشتهر برقصها، وبالعودة الي فوائد الرقص الكثيرة جدا، فهو أحد الوسائل التي تزيل الضغط النفسي والتوتر عن الإنسان، فمن خلال حركات معينه يقوم بها الشخص يتم التخلص من هذه الضغوطات، وتسهم هذه الحركات في إيجاد أو خلق طاقه إيجابية للجسم، كما تساهم أيضا في زياده نشاط الجسم وقوة عضلاته، وقد أثبتت بعض من الدراسات الحديثة أن الرقص له فوائد عديده تتعلق بالصحة النفسية والجسدية فهو يساعد علي علاج الاكتئاب ويقلل من علامات الشيخوخة.

مشكلة البحث:

الرقص الشعبي الذي يؤديه عامة الشعب يختلف عن العروض التي تقدم على خشبة المسرح من خلال بعض الفرق، فهذه الفرق لا تعبر عن الرقص سواء في مضمونه أو في موسيقاه أو حركاته، مما يعد تشويها للرقص الشعبي المصرى، ولا يعبر عن الهوية والروح المصرية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

الموضوع: -

"الفنون الشعبية: هى أكثر الفنون تعبيرا عن روح الجماعة والذوق الشعبي (خالد النحاس-2002). هى جزء من ثقافة الجمهور وانعكاس لبعض معتقدات وقيم الشعوب. فالفن الشعبي فن ذو تعبير تلقائي وعفوي وله خلفية ثقافية شعبية مألوفة بين العامة تختصر مفاهيمهم وعاداتهم وأفكارهم أو أنماط حياتهم، ولقد كانت الفنون الشعبية دائمة الارتباط بحياة الناس وتراثهم، ينقلونه مع تنقلاتهم، ويتوارثونه مع مرور الزمن من جيل إلى آخر (ثريا نصر 1998). فالفنون الشعبية إذن تعبير صادق عن انفعالات الشعب ينفث بها عن آلامه وآماله، ودائما ما تناولت دراسة الفنون الشعبية والفولكلور ما يتعلق بالتراث الشعبي وهى ثلاث أنواع رئيسية ويتفرع منها غيرها وهى: العادات والتقاليد، الطقوس والشعائر الأفكار والعقائد (سوسن عامر-2000)"[6].

الرقص هو فرع من فروع الفنون، لم يزاوله الإنسان المصرى بغرض الترفيه أو قطع الوقت، بل كان الرقص مواكبا لحياته وتاريخه، معبرا بالرقص عن مشاعره وأماله، وأفراحه وأحزانه، وطقوسه، وعاداته وتقاليده، وملاحظته للطبيعة المحيطة به.

فالرقص الشعبي هو المرآه الخفية التي تعكس بصدق ودقة عادات وتقاليد وطقوس وتاريخ الشعب المصرى. "فالفنون الشعبية.. تعبر عن عادات وتقاليد ومعتقدات وأساطير ومشاعر وأحاسيس الجماعة

[6] - https://mbse.journals.ekb.eg/article_145545.html

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

الشعبية، فهو فن انبثق من روح الجماعة المتوارثة من جيل الى جيل"[7]. وهناك العديد من الفرق التي تؤدى الرقص الشعبي فى الشكل الاستعراضي .

لذا يتوجب على هذه الفرق أن تراعى ما يلي: -

7. موضوع الرقص.
8. أهدافه.
9. أسلوبه.
10. موسيقاه.
11. حركاته وتكويناته.
12. ملابسه.

دلالة وجود الاختلاف بين هذه الفرق: إنك إذا استمعت إلى الموسيقى أو شاهدت الحركات فسوف تعرف الى أى فرقة تنتمي إليها هذه الموسيقى أو الحركات، وعلى الرغم من أن كل هذه الفرق تعبر عن تراثنا القديم، إلا أنها تعبر عن ذلك بطريقة حديثة في كل شيء، في الملابس، الموسيقى، والاختلاف في الأداء الحركي والتشكيلات. وتقول الباحثة ان أى تحريف فى التراث يعتبر تشويه للعادات والتقاليد مثل:

1. الموسيقى: -

فبعدما كان يصاحب الغناء والرقص في البيئة إيقاعات الطبلة والدف والتقاسيم على الربابة أو الناي أو المزمار، تم نقل كل هذا إلى المسرح في شكل عمل مسرحي ضخم قد يصل الى باليه

[7]- ماجدة سيد متولي –استلهام وتوظيف الفن التشكيلي الشعبي في أعمال فنان الشعب طه القرني- أبحاث المؤتمر العلمى الثالث لأطلس المأثورات الشعبية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

شعبي من عدة فصول، وله سياق درامي، لتتحول هذه الموسيقى بكل ما فيها من سحر إلى ضحكة هزيلة لا تفى بالغرض المنشود.

الربابة

المزمار البلدي

الناي

فأحيانا يضيف الملحن آلات كثيرة تقلل من جمال الموسيقى أو يوزعها بأسلوب يغير من مذاقها الجميل. ومن هنا لا يستطيع المشاهد أن يحدد ما هي نوع هذه الرقصة أو الى أي بلد أو محافظة تنتمي، وهذا ما يطلق عليه تشويه للرقصات الشعبية من خلال خلق عمل مسرحي يتضارب أو يتناقض مع واقعها في البيئة بدلا من المحافظة عليها لكى يتوارثها الأجيال محافظين على التراث الشعبي الذى يرمز إلى شعبنا وطقوسه وعاداته وتقاليده.

ولكن يستطيع المؤلف أن يمزج بين القديم والحديث مستخدما في ذلك الآلات الأساسية القديمة مضافا إليها الآلات الحديثة، من خلال اللحن الأساسي مضافا إليه بعض التوزيعات الجميلة التي تضيف شيء من الجمال عليه.

2. الحركة: -

تعتبر الحركة أو التكوينات الحركية في البيئة شبه بدائية في مجال الرقص، ولكن كل راقص يؤدى الحركات التي تتميز بها البيئة التي يعيش فيها، ويعد رجل الشارع راقص غير محترف فهو

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

يؤدى الحركة دون تكنيك، ولكنه يستطيع أن يوصل لنا المعنى عندما نشاهده يؤدى الرقصة، كما نستطيع أن نتعرف الى أى بلد تنتمى هذه الرقصة، ولكن عندما يأخذها المصمم الدارس المحترف الى المسرح ليؤديها من خلال راقصين محترفين، فسوف تؤدى بشكل محترف وأوضح. لذا يتوجب على مصمم الاستعراضات أن يضع في اعتباره عدم تشويه هذه الرقصات من خلال إضافة حركات إضافية أخرى لا تنتمي لهذه الرقصة فتؤدى الى التشويش على المشاهد من خلال خلق مشاهد غير واقعية لا تحدث في بيئتها الطبيعية. لذا على المصمم الاستعرلضات أن يأخذ الحركات من البيئة ويضعها في تكوينات كثيرة أو يضعها في قالب جمالي متناسق ليس به أي تشويه، لأن الرقص هو المادة الأساسية التي يتناولها مصمم الرقصات، لذلك يجب أن يتقنها ويبرع فيها.

3. الأزياء الشعبية: -

"هى الأزياء التى تعبر عن فترة زمنية معينه لها طابعها، ولها خصائص فنية واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وهى أزياء تقليدية يتوارثها الأبناء من الأباء، وتميز طبقة من الطبقات (سعد الخادم) مرآه للوجود الإنساني فى مكان ما فى زمن معين لحياه الأنسان فى بيئة ما. (ثريا نصر 1998) وهى الأزياء التى ترتبط أشكالها، وطرق تفصيلها بعقائد شعبية، وطقوس معينة، وكذلك الزخارف التى تطرز عليها، وفى الأغلب فإنها تكون لغرض معين، مثل منع

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

الحسد، أو الرغبة فى جلب الخير، أو غير ذلك. (سعد الخادم-د. ت). وأحيانا تراث الأزياء الشعبية أزياء عصور سبقتنا وهي إن احتفظت بمظهرها العام تكيفها حسب الذوق".[8]

وتنقسم الملابس الاستعراضية الى قسمين:

القسم الأول:- مصدره الخيال أو يعبر عن أفكار خياليه للمصمم، فيكون لمصمم الأزياء في هذه الحالة حرية كبيرة في التصرف من حيث الشكل والألوان ولا يتقيد بأى شيء سوى الملابس التي تعوق الحركات والتصميمات الراقصة.

أما القسم الثاني فهي الأزياء الواقعية أو المقتبسة من الواقع في حالة إذا كان مصمم الرقص يعبر عن واقع، فلاح- صعيدي- إسكندراني- نوبي وغيرهم. فلابد أن يرجع الى الواقع، وقد يلزم في هذه الحالة إجراء بعض التعديلات في التصميم الأصلي والألوان حتى تتناسب وتتلاءم مع المسرح، وبالأخص مع حركات الرقص على المسرح. فقد يلزم في بعض الأحيان مثلا تقصير الجلباب البلدي، أو تغير القماش، أو إلغاء جيب، أو تغير اللون. المهم في النهاية أن يحتفظ الزي بطابعة وخطوطه الأصلية بعد كل هذه التعديلات. فمثلا القميص الذي يلبسه الفلاح المصري تحت الجلباب إذا صنع من الحرير اللامع بدلا من قماش البفته أو الدمور قد يتحول ليعطى انطباع بانه ينتمي لبلد أخرى ويزول عنه الطابع المصرى. وكذلك جلباب الفلاحة الطويل الواسع إذا أردنا تقصيره بعض السنتيمترات لكي تظهر حركات القدمين فيجب مراعاة عمل ذلك دون أن يتحول هذا الجلباب الى شكل أخر. لذلك في مثل هذه الأحوال لابد من الالتزام بالدقة والعناية الفائقة حتى يمكن الوصول الى الهدف المطلوب مع الاحتفاظ بالأصل دون حدوث أى تشويه.

[8] -- :https://mbse.journals.ekb.eg/article_145545.html

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

"مع مراعاة أن القماش الغالي الثمن ليس دائما أصلح الأقمشة على المسرح كما أن القماش الحرير البراق يعكس الضوء بشدة وغالبا يضايق عين المتفرج، وان الأقمشة مطفية اللون تكون في معظم الأحيان أوقع على المسرح إلا أذا تطلب الموقف غير ذلك"[9].

تعتبر الملابس مرآة صادقة تعبر عن المجتمع وما يعتريه من متغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية تعكس تراثه، وعاداته وتقاليده، ويلعب الزي دورا أساسيا فى استعراضات فرق الفنون الشعبية فهو مع العناصر الأخرى من ديكور، وإضاءة وحركات استعراضية يقوم بالتأكيد على جماليات الاستعراض، والزى الاستعراضي تتوافر فيه مجموعة من الخصائص الخاصة التى تميزه عن باقى الأزياء التعبيرية نظرا لما يحتاجه من إبهار للمتفرج من خلال تفاعل الزى وإبراز الحركات الاستعراضية".[10]

أما من حيث اختيار الألوان والرسومات على الأقمشة فمن الأفضل اختيار رسومات وألوان غير تقليدية لدى المشاهد حتى يحدث الإبهار.

ومن هنا نجد انه يجب أن يتم مسرحة الرقص الشعبي المصرى بشكل علمى حتى لا يفقد هويته ومضمونه، وموسيقاه، وحركاته، وأسلوبه، حتى يكون سفيرا في أرجاء الدنيا معبرا للمجتمع العالمي عن حياة المصرين وتاريخهم ووجدانهم وآمالهم، وذلك من خلال النقاط الآتية: -

[9]- محمود رضا- معبد الرقص – القاهرة دار المعارف- سنة 1968.

[10] - https://mbse.journals.ekb.eg/article_145545.html

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

أولا: أختيارالموضوع: -

- لابد من اختيار موضوع مناسب من البيئة يعبر عن البلد أو المحافظة التي يريد أن يحكى عنها.
- يجب أن يعبر الموضوع عن مناسبة أو حادثة معينة، والعمل الفني الذي يتخذ من هذه المناسبة أو الحادثة أساسا له، وقد يستمر عرضة طالما أن هذه المناسبة موجودة أو عالقة بأذهان الجمهور. كما ينتهي بانتهاء المناسبة أو الحادثة، إلا إذا تخلل العرض بعض هذه العواطف الإنسانية التي قد تؤدى الى خلوده. فالطبيعة مليئة بالأحداث المثيرة، والنوادر، والمناظر، وعادات الناس وتقاليدهم، وأيضا الفنون التشكيلية والمواويل، والأغاني، والأمثال، والحكايات، وهي جميعها مصادر تمدنا بالأفكار الراقصة والمواضيع المهمة التي نستطيع أن نتحدث عنها.

ثانيا: مفهوم الرقصة: -

سوف نتحدث عن نوع الرقصة والى أى بلد أو محافظة تنتمي هذه الرقصة التي سوف تؤدى، فلابد أن ننزل الى واقع الحياة ونأخذ منها الحركات التي تنتمي الى هذه البلد أو المحافظة.

الرقص الشعبى: -

"الرقص الشعبي يعرف على أنه تعبير بوحدات الحركة عن رد فعل جماعى لدورات الحياة الهامة (عبد الحميد يونس2002) كما يرى فونك1999 . أنه عبارة عن انفعال جماعى له حركات نمطية تعكس الحياة الموجودة فى مجتمع ما... وعلى الرغم من عمومية بعض عناصر الرقص إلا أن لكل شعب تكنيكه الخاص الذي يعبر عن صفاته وأسلوبه فى الحياة. هو رقص نابع من الإنسان لأنه ظاهرة اجتماعية لها مكانتها منذ القدم وما زالت حتى الآن، وسيبقى أبد الدهر هو العامل المؤثر فى نفسية الشعوب. ويعتبر الرقص الشعبي لكل شعب تراثا له يعكس عاداته وتقاليده وتاريخه عبر السنين والأيام (أحمد جمعة -1999).

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

أمثلة لبعض المحافظات: -

بلاد النوبة

ملابس الرجال فى النوبة

كان بعضهم يرقص في جلباب طويل ابيض يحجب حركات الأرجل، أما البعض الآخر قد يرقص بقميص ابيض مثل الجلباب القصير، وفوقه صدريي ملون بجيب صغير يظهر من تحته سروال طويل أبيض، وهذا اللبس يظهر حركات الجسم وفى نفس الوقت يحتفظ بالطابع النوبي، أم على الرأس يلبس العمامة الكبيرة حيث يبلغ طولها حوالي خمسة أمتار، وتلف حول الرأس عدة لفات.

صورة (2) ملابس الرجال في رقص النوبى على المسرح

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

ملابس النساء في النوبة

نلاحظ ارتداء الرداء الشفاف الطويل، ويسمى الجرجار، يخفى من تحته ملابس زاهية الألوان مثل الأحمر، والأخضر، والأصفر، كما يضعن على رأسهن طرحة.

ومن أصعب الأشياء التي تصادف الباحث هي مشاهدة رقص البنات والسيدات في بلاد النوبة، حيث أنهن لا يرقصن علانية إلا في بعض الأفراح وأمام السيدات فقط.

صورة (3) ملابس النساء في النوبة في البيئة

الجرجار في النوبة

الموسيقى في النوبة:

الدف: هو من أقدم الآلات الموسيقة في بلاد النوبة، ويعتبر من الآلات الإيقاعية الأساسية، وكذلك الطنبور، ويعرف الآن بالسمسمية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

صورة (4) الآلات الموسيقية في النوبة

الرقص في النوبة: -

كانت الرقصات في النوبة تؤدى بتشكيلات أكثر تنظيما، حيث يقف الراقصين في حلقة كبيرة أو صف طويل، وتتشابك الأيدي، ويتمايل الراقصون وفق الإيقاع في حركة واحدة، تارة الي الأمام وأخرى الي الخلف - ويتوسط هذا الشابات.

أن منطقة النوبة تزخر بأنواع مختلفة من الرقصات على إيقاعات مختلفة، ولكل مناسبة أغانيها ورقصاتها، ومن أهمها رقصة الأراجيد، وتعنى (الرقص)، ويتشكل بها هرموني صوتي من الشباب والشابات على أنغام الدف. أن فنون الرقص النوبي تعتمد على استخدام الدف مصحوبا بتصفيق الأيدي بطريقة معينة يقوم بها الشباب والفتيات، وضرب الأقدام بالأرض مصحوبا بنغم الموسيقى النوبية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

محافظة الصعيد:

تشتهر محافظة سوهاج برقصة التحطيب، وتؤدى هذه الرقصة في معظم الأحوال أمام مجلس المدينة، أو في الحديقة العامة، وهنا كل رجل يحمل عصاه ويبدأ بالتحطيب في حلقات التحطيب، وعادة ما يبدأ العرض بموسيقى المزمار والطبلة الكبيرة التي تعلق بحزام على الرقبة، ويضرب عليها بعصا غليظة من الخيزران، ويكفى لإقامة أي حفل للرقص أو التحطيب أن تحضر فرقة موسيقية مكونة من أربع عازفين أو خمسة، يعزفون في أي مكان فيجتمع الأهالي فور سماع الموسيقى، ويبدأو بالرقص، والتحطيب لا يعنى المبارزة أو المكاسرة الحقيقية، إنما مبارزة لإظهار المهارة في الرقص بالعصا، وكيفية استخدامها فى الهجوم والدفاع عن النفس، حيث تدور العصا في الهواء في حركات بارعة، وأوضاع فنية، مصحوبة بحركات وقفزات راقصة، على إيقاع الطبلة والمزامير، ويحاول كل رجل منهما أن يعرف نقطة ضعف خصمه أو يحدد نقطة مكشوفة في جسده، فيشير إليها بعصاه أو يلمسها دليل على فوزه، فيخرج المهزوم من الحلقة ويتقدم لاعب أخر، وهكذا تسير اللعبة في هدوء وسلام.

ثم يأتي دور الرقص المنفرد بعد التحطيب فيتوسط الحلبة راقص بعد الآخر ليعرض مهارته في التحكم بعصاه، ولكل راقص أسلوبه وطريقته في الرقص، ولكن رقصاتهم لها طابعها الخاص بهم التي تتسم بالرشاقة والقوة ومليئة بالرجولة. ومن المعتاد من وقت لأخر أن يقدم بعضهم بعض النقود الى الفرقة الموسيقية لكي يتواصل العزف ويستمر الرقص.

رقص النساء في الصعيد

يتميز رقص السيدات في الصعيد برفع الذراعين الى أعلى مع إطباق الكفين (كأن الراقصة تمسك عصا)، وهناك وضع أخر يتشابك فيه الكفان أمام الوجه وكأن الراقصة تخفى الوجه عن المشاهدين.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

ملابس النساء في الصعيد

جلباب اسود طويل اسود أحيانا مطرز بالترتر الأسود، وحذاء مقفول بنصف كعب، وطرحة على الرأس، وحلق على شكل مخرطة وكردان.

صورة (5) الملابس الصعيدية للنساء والرجال على المسرح

ملابس الرجال في الصعيد :جلباب طويل متسع من أسفل تلبس تحت الجلباب صدرية بزرايز وعلى صدره لاسه أو كوفية، وأسفل الجلابية بنطلون ابيض غير متسع، وفى رجله حذاء نصف رقبة وعلى رأسه طاقية ملفوف فوقها عمامة.

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

صورة (6) الزي الصعيدي في البيئة

الموسيقى في الصعيد

أشهر الآلات الموسيقية في الصعيد، المزمار الصعيدي، والناي، والدهلة، والربابة.

صورة (7) الآلات الموسيقية في الصعيد

مرسى مطروح

ملابس ورقصة الحجالة

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

"عبارة عن مجموعات من الرجال يرتدون زيا مكونا من قميص ضيق بأكمام ومقفول، وتحته فانلة بيضاء، ويعلوه صدريي مقفول بدون أكمام، وبنطلون ضيق يدخل من نهايته فى الحذاء ذو الرقبة الطويلة، ليتيح للمؤدى الحرية والمرونة فى أداء حركات الاستعراض من قفز فى الهواء ، وثنى للركبة، وجلوس في وضع القرفصاء، مع الارتكاز على إحدى الركبتين. أما بالنسبة للمكملات فيرتدى المؤدون طاقية (طربوش) وحذاء بكعب منخفض للمحافظة على اتزانهم وثباتهم"[11]. ويقف كلا منها على شكل نصف دائرة كبيرة تتنافس هذه المجموعات في التصفيق لاجتذاب الراقصة التي يسمونها "الحجالة"، ويتمايل الرجال يمينا وشمالا، ثم يقفون ثانية ويصفقون مع عمل حركات وقفزات مع التصفيق الحاد الذى يصاحبه الغناء.

صورة (8) رقصة الحجالة في البيئة

رقصة الحجالة على المسرح

[11] -- :https://mbse.journals.ekb.eg/article_145545.html-

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

كل هذا وراقصة الحجالة تنتظر داخل المنزل حتى يشتد التصفيق ويصل الى ذروته ثم تتقدم راقصة الحجالة برداء محتشم عبارة عن كرانيش أدوار لكي يظهر هز الوسط في الحركة التي تؤدى، وتعتبر هذه هى الحركة المميزة للحجالة، بالإضافة إلى ما يميزها من الإكسسوارات، والغوايش، والحلق (على شكل هلال)، وأيضا الكردان على الصدر. وتغطى الراقصة وجهها تمام بطرحة، وتلبس في قدميها حذاء مزركش برقبة. وتدخل بخطوات منتظمة مع الإيقاع كله على الأرض، لا يوجد أى قفزات لثقل ملابسها ذات الأدوار المتعددة، ومع كل خطوة تهز أردافها للأمام والخلف وحول نفسها، وهذه الحركة هي الحركة الوحيدة التي تؤدى طوال الرقصة، والتي قد يصاحبها بعض التغيرات الطفيفة أحيانا. وتتجه الحجالة برقصها نحو مجموعة الرجال الأكثر حماسا في التصفيق حتى تتعب فتذهب لمنزلها وتختفي، وحينها تخف حدة التصفيق حتى تتوقف. قد تبدو حركات رقصة الحجالة على أنها سهلة وبسيطة إلا إنها صعبة ومرهقة في الأداء.. وهكذا تكون رقصة الحجالة في الأفراح.

أما فى المسرح "نلاحظ وجود تناغم وتناسق بين ألوان الأزياء التى ترتديها المؤدية وبين أزياء باقى المؤدين كما نلاحظ التنوع فى الألوان حيث استخدم المصمم الألوان الساخنة المبهرة الجذابة - من أحمر، وبرتقالي، وأصفر - والألوان الباردة، كالأخضر، والمحايدة، مثل الأبيض والأسود، وهذا التنوع فى الألوان يعطى الإبهار المطلوب للاستعراض ويقلل الإحساس بالرتابة والملل لدى المتفرج "[12].

الموسيقى في البيئة:

يلاحظ عند الاستماع الى الموسيقى التي تم تسجيلها من الطبيعة للعازفين الشعبيين والتي تصاحب الغناء والرقص أنها تتألف من إيقاعات على الطبلة أو الدف وتقاسيم الربابة أو على الناي أو

[12] -https://mbse.journals.ekb.eg/article_145545.html-

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

المزمار، وفى أغلب الأحيان تكون الموسيقى الوحيدة المصاحبة للغناء أو الرقص هي إبداعات التصفيق بالكفوف. لذا يجب المحافظة على الآلات والأغاني والموسيقى الشعبية المصاحبة للرقصات الشعبية حيث إنها تعتبر تراث فني يجب توثيقه والحفاظ عليه.

الموسيقى على خشبة المسرح:

لابد أن تسجل في الأستوديو أو تعزف مباشرة مع الفرقة أثناء العرض على المسرح من خلال فرقة محترفة وبألات تناسب جو الرقصة من البيئة، مع بعض الآلات المساعدة التي تسير على نفس سياق البيئة مع استخدام النوتة الموسيقية.

الإضاءة على خشبة المسرح:

عندما يجلس المشاهدين على مقاعدهم في انتظار رفع الستارة، لا يتوقعون مشاهدة أحداث أو مناظر مثل تلك التي تقابلهم في حياتهم العادية، بل يتوقعون جوا يختلف عن هذه الحياه الواقعية، وهنا تلعب الإضاءة دورا كبيرا في خلق هذا الجو مثل:

1. توضيح الرؤية وتحديدها

تلعب الإضاءة دورا مهما في الاستعراض على خشبة المسرح، فتستطيع أن ترفع مستوى العرض أو أن تضعف منه، لان قوة أو ضعف أو سوء استخدام الإضاءة على خشبة المسرح سوف يؤذى المشاهد ويجعله لا يستمتع بالعرض بالإضافة إلى إرهاق عينه. لذا فأن الإضاءة الجيدة تعمل على توضيح الرؤية وتسهيلها، وهي من أهم أهداف الإضاءة المسرحية.

2. تحديد وإبراز الشكل

إذا كانت شدة الإضاءة على المسرح كلها واحدة، أي أن الإضاءة على المناظر بنفس قوه الإضاءة على الراقص أو الممثل، فسوف تؤدى الى التقليل من أهمية الممثل أو إخفاء معالم الراقص، حيث سيظهر كل ما على المسرح من مناظر، وديكور، وأشخاص، في درجة واحدة من الوضوح

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

والتحديد، وكأنهم صورة فوتوغرافية أو لوحة زيتية ليس فيها عمق ولا بعد، فلابد من إبراز الأشخاص وفصلهم عن الخلفية، كذلك خلق الظلال اللازمة لتحديد شخصياتهم، من خلال تقليل الإضاءة على المنظر الخلفي.

3. محاكاة الطبيعة

تستخدم الإضاءة لمحاكاة الطبيعة خصوصا عند التعبير عن الفصول المختلفة من السنة وأيضا عن أقسام اليوم مثل: الليل والنهار، الفجر، الشروق و الغروب، كما توحى بحرارة الشمس في المناطق الحارة وبرودة الجو في المناطق الباردة، وقد تعبر أيضا عن سحر وجمال الليالي القمرية.

4. التكوين

أن التوزيع الجيد للإضاءة على خشبة المسرح يظهر تصميمات وتكوينات مختلفة من الأضواء والظلال والألوان.

الحركات الراقصة

لابد أن تكون الحركات الراقصة التي تؤدى على خشبة المسرح هي نفس الحركات التي كانت تؤدى في البيئة مع اختلاف في حرفية طريقة الإداء. ففي البيئة الطبيعية قد يؤدى الحركات الراقصة هواه من عامة الشعب لم يدرسوا أي حركة، ولكنهم يؤدوها بتلقائية شديدة، أما الراقص الدارس المتعلم فإنه يؤدى هذه الحركات بشكل جميل متناسق ومتناغم دون أن يشوه أو يغير ما تعتبر عنه الرقصة في بيئتها الطبيعية.

التكوينات الراقصة

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

يقع على عاتق المصمم مسؤولية كبيرة، وهي أداء هذه الحركات في تكوينات تجعل العرض في شكل جمالي وانسيابي ومتناغم في الأداء الحركي بين الراقصين، وخاصة عند الانتقال من تكوين لأخر دون أي صعوبة. فالتكوينات الراقصة تعد من أصعب الأشياء على المصمم، ولكنها في النهاية هي ما تحدث الشكل الجمالي المتناسق في العرض والمريح لعين المشاهد.

الديكور

ينقسم الديكور إلى نوعان، الديكور الثقيل، والديكور الخفيف، ولكل منه استخدامه الخاص حيث يتوقف على نوع العرض، ويعمل على إمكانيات المسرح. فالديكور الخفيف يسهل نقله أو تغييره من رقصة إلى أخرى في العروض المتنوعة، أما الديكور الثقيل فيصعب تغييره أثناء العرض، ولابد أن يتم تغييره في فترة الاستراحة ما بين الفصول. ويستخدم الديكور الثقيل في العروض الطويلة ذات الفصول الكاملة التى لا تحتاج الى تغيير كبير في الديكور.

الديكور الواقعي والتجريدي

الديكور الواقعي هو الذي يصور الطبيعة بحذافيرها، وهو غير مستحب في الاستعراضات الراقصة، فالمصمم لا يستطيع أن ينقل الطبيعة على خشبة المسرح لأنه لن يتوفر المكان الكافى للراقصين لآداء الراقصات على خشبة المسرح.

أما الديكور التجريدي فيعبر عن الواقع بخلفيات تشبه الطبيعة. والديكور الطبيعى لا يترك للمتفرج مجالا لكن يستخدم خياله. ويمكن في أغلب الأحيان أن يستغنى عن الديكور التجريدي والواقعي

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

والخفيف والثقيل بستائر في الخلفية عليها رسومات تعبر عن القصة، وذلك يكون عمليا، وغير ذلك يسمى بالتشويه"[13]. والان يستخدم الشاشات عليها كل رسومات العرض ويسهل تغييرها في لحظتها.

المكياج:

يعتبر المكياج عنصر من أهم عناصر الرقص المصرى، ومن المعروف أن الفتاه المصرية لا تضع المساحيق على وجهها أو تقوم بصبغ شعرها بلا قصد أو بلا معنى، بل أن الظلال والخطوط التي ترسمها على جبهتها هي أيضا لها دلالاتها الخاصة، ويتم أستخدمها في اغلب الأحيان قبل يوم الزفاف.

لذا يجب على المصممين المحترفين أن يهتموا بهذه اللمسات والألوان والظلال والخطوط المناسبة في فن المكياج.

واعتقد أن هذه العناصر مجتمعة يمكن أن تقدم الرقص الشعبي المصرى على المسرح دون تشويه، بشكل واضح وبارز .

النتائج: -

1. التعرف على الرقص الشعبي في البيئة.
2. الفنون الشعبية والرمز الشعبي تمثل الهوية الثقافية والمحتوى الجمالي، لذلك لابد من التمسك بأصالتها والعمل على الحد من أى غزو ثقافي.
3. التصدي للعولمة والحفاظ على الهوية المصرية ورموز الفن الشعبي في أعمالهم الفنية.
4. التعرف على الرقص الشعبي من خلال الاستعراض على المسرح.
5. معرفة الفرق بين الرقص الشعبي في البيئة والرقص الشعبي المسرحي.

[13]- محمد رضا – في معبد الكرنك – القاهرة- دار المعارف - 1968.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

6. تحديد ما يجب أن يكون عليه الرقص الشعبي المصرى على خشبة المسرح.
7. يختلف الرقص الشعبي فى جمهورية مصر العربية من محافظة إلى محافظة أخرى وذلك لتنوع العادات والتقاليد والمناخ الذى يعيشون فيه.
8. تؤثر العادات والتقاليد فى الاحتفال بالمناسبات الشعبية والتى أدت إلى رسوخ قيم التراث الشعبي الفنى.

التوصيات: -

1. تدوين كل ما هو تراث حتى لا يندثر.
2. منهجه الرقصات الشعبية من خلال تدوين الحركات وإطلاق الأسماء المعبرة عنها وأسلوب أدائها كما هو معمول به في فن الباليه.
3. تدريس الفنون الشعبية المصرية في المدارس.
4. الاهتمام إعلاميا بفنوننا الشعبية ووضع برنامج ثابت أسبوعي أو شهرى لتعريف الشباب والأطفال بفنون بلادهم وأهم العادات والتقاليد لمحافظات جمهورية مصر العربية.
5. على المبدع أن يدقق في صحة النقل من البيئة للواقع وألا يخل بها لصالح العمل الفني، فالجماعة الشعبية توصل معلوماتها من خلال العمل الفني والذي يصل بها لحد الإيمان به.
6. أوصى بإقامة ورش فنية للفنون الشعبية عامة والرقص الشعبي خاصة للأطفال في بيوت وقصور الثقافة والنوادي ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية المهتمة بالطفولة، لتدوين وحفظ هذه الرقصات الشعبية المصرية وإعادة صياغتها بأشكال مختلفة حتى يصير هذا الموروث حيا بدلا من تعرضه للانقراض والاختفاء.
7. تشجيع الدراسات والبحوث التي تهتم بالفنون الشعبية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

8. مسرحة الرقص الشعبي المصرى علميا من خلال: -

- الموضوع.
- مفهوم الرقصة.
- الموسيقى.
- الديكور.
- الملابس، الإكسسوارات
- الإضاءة.
- الحركات الراقصة.
- التكوينات الراقصة.

9. كما انه من الضروري الاهتمام بالمعاهد الفنية الخاصة بالفن الشعبي حتى يمكن تخريج الباحثين والمهتمين والعاملين في مجال الرقص الشعبي المصرى الذين يمكنهم أن يضيفوا شيء ويحافظوا على الرقص الشعبي المصرى، هذا التراث العظيم من الاندثار، من خلال انتقاء الحركات الأصلية فيه، ثم وضع الحركات للدراسة من خلال الأسس والمناهج العلمية، وتدريسها بأسلوب متطور للدارسين والدارسات سواء كانوا راقصين وراقصات، أو مدرسين ومدرسات أو مخرجين أو مهتمين بهذا الفن.

ومن هنا يمكننا الحفاظ على التراث الشعبي المصرى، ويمكننا عرضه على المسرح سواء في الداخل أو الخارج، دون أن يفقد هويته وروحه وطابعه.

المراجع: -

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

1. سعد الخادم، تاريخ الأزياء الشعبية في مصر، سلسلة دراسات في الفنون الشعبية، المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية 2006.
2. يحي حقي، يا ليل يا عين، الهيئة العامة للكتاب، 2002.
3. ول ديورانت، قصة الحضارة، المجلد الأول، 2001.
4. احمد فتحي السنوسي مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية للكتاب ،1996.
5. مرفت العشماوي، الفنون الشعبية المصرية، دار الإسكندرية للطباعة والنشر، 1994.
6. عز الدين إسماعيل، توظيف التراث فى المسرح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1980.
7. حسن سليمان، كتابات في الفن الشعبي، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1976.
8. نفيسة الغمراوى، فى أصول الرقص الشعبي والفرعوني، للناشر محمد الأمين، 1976.
9. عبد الحميد يونس، دفاعا عن الفلكلور، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973.
10. أحمد مرسى، الأغنية الشعبية، المكتبة الثقافية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،1970.
11. ماجدة سيد متولى، استلهام وتوظيف الفن التشكيلي الشعبي في أعمال فنان الشعب طه القرني، أبحاث المؤتمر العلمى الثالث لأطلس المأثورات الشعبية.\
12. محمود رضا، معبد الرقص، القاهرة دار المعارف 1968.
13. أحمد رشدي صالح، مسرحة الفنون الشعبية، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – العدد 14.
14. سمير جابر، أطلس الرقصات الشعبية المصرية، الجزء الثالث، الرقص الاعتقادي، المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية.

ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 410 – 442. www.egyptfuture.org/ojs/

15. https://mbse.journals.ekb.eg/article_145545.html

16. https://www.google.com/search?q=%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%B3+%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1+%D9%81%D9%89+%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%A8%D8%A9&sxsrf=ALeKk02p_qomDnwbB5xHCvJzHa3FPorLMQ:1628860008833&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=2ahUKEwitgtyxiK7yAhV95-AKHTBsCxoQ_AUoAXoECAEQAw&biw=1123&bih=506#imgrc=T5BwNIldGyKs2M&imgdii=dtt-SKjo

---

Received: April 2021

Accepted: June 2021